بعباده . وإنّ لسان الحال يقول للمشركين : إن ارتبتم في ذلك فادعوا من تعبدون من دون الله تعالى كي يكشفوا عنكم شيئاً من الضّرّ .

وفي مقابل الضّرّ تتحدّث الآية الكريمة عن الخير فتقول : وإن يردك الله تعالى يا أيّها الإنسان بخير فلا رادّ لفضله ولا صارف له ولا محوّل . وإنّ لسان الحال يقول هنا ما قيل هنالك : إنّ الله تعالى وحده لا شريك له هو النّافع وهو الضّارّ .

ويلاحظ استعمال جملة : « يريد » مع الخير ، دليلاً على الكثرة ، وهي كثرةٌ مرشّحة لمجيء الفضل الكثير والزّيادة على الخير الكبيرة من الله تعالى التي لا يستطيع مخلوقٌ أن يردّها في أيّ صورة من الصّور .

ولا يقف الخير عند مجرّد الإرادة المطلقة ، إنّما يقترن بذلك القدرة المطلقة للفعّال لما يريد . إنّ الخير الذي يريده الله تعالى يصيب به من يشاء من عباده جلّ وعلا وهو جلّ وعلا الغفور لذنوب عباده فتوبوا أيّها النّاس إلى الله تعالى توبةً نصوحاً ، وهو الرّحيم بهم الذي وسعت رحمته كلّ شيءٍ وسبقت رحمته غضبه .

وإنّ ذكر الخير الذي أراده الله تعالى ويريده لعباده يغرينا بعقد المقارنة بينه وبين الضّرّ الذي يمسّ الله تعالى به من يشاء من عباده . ويلاحظ أنّ الضّرّ هو الذي يجيء هنا وليس الشّرّ ، كما أنّ الخير هو الذي يجيء هنا وليس النّفع ، وإنّ كلّ ذلك امتدادٌ لرحمة الله تعالى البرّ الرّحيم .

إنّ الضّرّ حينما يجيء وليس الشّرّ ينبّه الإنسان إلى أنّ هذا الضّرّ ليس شرًّا إذا انتفعت به وأقبلت على الله تعالى وحده لا شريك له .

وحينما لا يجيء لفظ النّفع المقابل للضّرّ وحينما يجيء لفظ الخير ، ومعروفٌ أنّ النّفع طارئ وعاجل ، وأنّ الخير أصيل وراسخ ، نتبيّن مظهراً آخر من مظاهر رحمة الله تعالى الواسعة التي لا تحدّها حدود ولا تقيّدها قيود .

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

بعد أن بيّنت الآيات الكريمات السّابقات طريق الحقّ كي يتّبع وطريق الباطل كي يُهْجر كان ثمّة تبيينٌ للدّليل على معالم طريق الحقّ وهو القرآن الكريم ، وتقريرٌ لمسئوليّة كلّ إنسان عمّا كسبت يداه ، وتبيينٌ لدور المصطفى ﷺ المقصور على البلاغ وحده ، وأمرٌ

للمصطفى ﷺ باتّباع ما أوحى الله تعالى إليه ، وبالصّبر إلى أن يقضي الله تعالى أمراً كان مفعولاً . لقد توزّعت هذه المعاني على آيتين كريمتين .

إنّ الآية الكريمة التي نحن بصددها تأمر المصطفى ﷺ أن يقول للنّاس أجمعين بأنّهم قد جاءهم فعلاً الحقّ من ربّهم جلّ وعلا وهو القرآن الكريم الذي يهدي للطّريقة التي هي أقوم ، ومعجزة هذا الدّين الكبرى الخالدة . أما وقد اتّضح سبيل الحقّ فإنّ كلّ إنسانٍ وراء ذلك مسئولٌ مسئوليّة كاملة عمّا يأتي ويدع ، يقول ويفعل وينوي . إنّ من اهتدى فثواب اهتدائه عائدٌ إليه وحده ، وإنّ من ضلّ فعقاب ضلاله مرتدٌّ عليه وحده . وإنّ دور المصطفى ﷺ يقف بإرادة الله تعالى عند البلاغ وحده ولا يتعدّاه . إنّ المصطفى ﷺ ليس على من يدعوهم بوكيل ولا مسيطر كي يرغمهم على الإيمان وعلى سلوك الطّريق المستقيم . إنّ ذلك ليس له عليه الصّلاة والسّلام ، ولله تعالى الأمر من قبل ومن بعد .

وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

المصطفى ﷺ هو محور الآية الكريمة الأخيرة من سورة يونس المكّيّة الكريمة . إنّها امتدادٌ لتسلية المصطفى ﷺ والتّسرية عنه وتثبيت فؤاده عليه الصّلاة والسّلام .

إنّ الآية الكريمة تأمر المصطفى ﷺ أن يتّبع ما يوحيه الله تعالى إليه من قرآن كريمٍ في المقام الأوّل ، ومن سنّةٍ نبويّةٍ مطهّرةٍ وراء ذلك . إنّه عليه الصّلاة والسّلام لا يملك سوى اتّباع ما أوحى الله تعالى به إليه وليس الابتداع . وإذا كان المصطفى ﷺ متّبعاً ما أوحى الله تعالى به إليه فليس من حقّ أحدٍ أن يكون مبتدعاً في الدّين الذي أكمله الله تعالى ورضيه لنا وأتمّ به النّعمة علينا .

ولمّا كانت مهمّة المصطفى ﷺ شاقّةً وهو الرّءوف الرّحيم الحريص على إيمان كلّ النّاس حتّى كاد يموت بسبب حزنه لانصراف النّاس عن الصّراط المستقيم إلى مهاوي الرّدى فإنّ الآية الكريمة تأمره عليه الصّلاة والسّلام بأن يصبر حتّى يحكم الله تعالى بمجيء النّصر وبدخول النّاس في دين الله تعالى أفواجاً وهو جلّ وعلا خير الحاكمين وأحكم الحاكمين وخير الفاصلين .

ومن البيّن أنّ الدّعاة في كلّ زمانٍ ومكانٍ لهم أسوةٌ حسنةٌ في المصطفى ﷺ . إنّ عليهم البلاغ وحده وعليهم بالصّبر حتّى يحكم الله تعالى خير الحاكمين وحتّى يقضي الله تعالى أمراً كان مفعولاً بظهور هذا الدّين على الدّين كلّه ولو كره المشركون وكفى بالله شهيداً .

ثالثـــاً

ســـورة هـــــود

حتى نهاية الجزء الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

بين يدي التّفسير

« القرآن الكريم من لدن حكيم خبير والرّسول الكريم بشير ونذير »
الآيات (١ ــ ٥)

سورة هود المكّيّة واحدة من تسع وعشرين سورةً تبدأ بهذه الحروف المقطّعة . وعلى عادة هذه السّور في الحديث بعد الحروف المقطّعة عن القرآن الكريم تتحدّث الآية الكريمة الأولى عن الكتاب العزيز الذي أُحكمت آياته من حيث المبنى وفُصّلت معانيه وأحكامه ومسائله من حيث المعنى . إنّه من عند الله تعالى الحكيم الخبير ، بألّا تعبدوا أيّها النّاس إلّا الله تعالى فإنني لكم منه جلّ وعلا نذير للكافرين وبشير للمؤمنين ، وأن استغفروا ربّكم جلّ وعلا من الذّنوب السّالفة وتوبوا إليه توبة نصوحاً وانووا عدم العودة إلى تلك الذّنوب ، كي يحييكم الله تعالى الحياة الطّيّبة في الأولى حتّى تلقوا الله تعالى وفي الآخرة حينما يؤتي جلّ وعلا كلّ واحد ثواب فضله . وإن أعرض كفّار مكّة ومن شاكلهم فقل لهم إنّي أخاف عليكم عذاب يوم القيامة الذي ترجعون فيه إلى الله تعالى القدير على كلّ شيء . والعجيب في أمر كفّار مكّة ومن شاكلهم من الكفّار ومن المنافقين أيضاً أنهم يحنون صدورهم منطوين على أنفسهم ليستخفّوا منه عليه الصّلاة والسّلام ويغطّون رءوسهم بثيابهم كي يحولوا بين صوت الحقّ وبين اختراق أسماعهم والاستقرار في قلوبهم . ألا إنّ الله سبحانه وتعالى العليم بذات الصّدور يعلم ما يسرّون وما يعلنون .

التّفسـيـر

« القرآن الكريم من لدن حكيم خبير
والرّسول الكريم بشيرٌ ونذير »
الآيات (١ ــ ٥)

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

سورة هود المكّيّة الكريمة تبدأ بالحروف المقطّعة على غرارِ ثمانٍ وعشرين سورةً أخرى تبدأ بهذه الحروف المقطّعة . ومن العلماء من قال في تفسيرها : الله أعلم بمراده بذلك . ومنهم من حاول استشفاف معاني هذه الحروف فذهب إلى أنّها امتدادٌ للتّحدّي بالقرآن الكريم . إنّ القرآن الكريم يتألّف من الكلمات التي تجري على ألسنة العرب ، وإنّ كلمات القرآن تتألّف بدورها من الحروف ذاتها التي تتألف منها الكلمات على لسان العرب . ولكن النّظم غير النّظم والمعنى تبعاً لذلك غير المعنى .

وعلى عادة السّور التي تبدأ بهذه الحروف المقطّعة في حديثها عن القرآن الكريم على الفور أو التّراخي ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، تتحدّث الآية الكريمة على الفور عن القرآن الكريم فتقول عن الآية الكريمة : هذا كتابٌ أحكمت آياته من حيث اللّفظ ، فهو يستحوذ على كلّ نفسٍ بإحكام نسجه ، وعذوبة جرسه ، وجمال رصفه . وهو كتابٌ فصّلت آياته من حيث المعنى ، فهو يرضي كلّ عقل بفصوص حِكَمه ، وفَصْل أحكامه ، وعمق معانيه ، وبعد مراميه . إنّ إحكام النّظم والرّصف ، وإنّ تفصيل المعاني والأحكام ، كلّ ذلك من عند الحكيم الخبير ، الحكيم الذي تتجلّى حكمته في كلّ شيءٍ ومن ذلك إحكام نسج القرآن الكريم وإعجاز نظمه ، الخبير ببواطن الأمور كظواهرها ، العليم بما فيه صلاح العباد والبلاد ، ومن ذلك معاني الكتاب العزيز البديعة ، وأحكامه الصّائبة . وعلى غرار تقديم جملة : « أحكمت آياته » جاء لفظ : « حكيم » متقدّماً ، وعلى غرار تأخير جملة : « ثمّ فصّلت » جاء لفظ : « خبير » متأخّراً .

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿٢﴾

إنّ هذا الكتاب العزيز قد أُحْكِم نَظْمُه ، وأُتْقِنَ نسجه ، وفصّلت معانيه ، وبيّنت أحكامه ، وسُرِدَتْ مواعظه ، من عند الله تعالى الخبير بألّا تعبدوا إلّا الله[1] تعالى وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . إنّ المصطفى ﷺ في حقّ المبلّغين ، نذيرٌ من الله تعالى للمذنبين بالعذاب الأليم ، وبشيرٌ للمتّقين بالثّواب الجزيل من الله تعالى .

---

(١) انظر مثلاً الجدول في إعراب القرآن وصرفه ١٨٨/٦ وصحّة رقم الصفحة ١٨٦ والجلالين .

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

أَحْكَم الله تعالى آيات الكتاب العزيز ثمّ فصّلها ليستغفر النّاس ربّهم من الذّنوب السّالفة ثمّ ليتوبوا إليه جلّ وعلا توبةً نصوحاً فيما يستقبلونه[1] لأنّ من شروط التّوبة العزم على عدم معاودة الذّنب بعد الإقلاع عنه والنّدم على ارتكابه .

إنّ ثمرة الاستغفار والتّوبة ترغيب العباد في عفو الله تعالى وثوابه الجزيل وتنبيههم إلى أنّ لهم ربًّا غفوراً يقبل التّوبة عن عباده حينما تزلّ بهم النّعل ، ويعفو عن السّيّئات . وإنّ ثمرة الإيمان وعمل الصّالحات الحياة الطّيّبة في الأولى والآخرة . وقد عبّر عن الحياة الطّيّبة في الأولى بالقول : « يمتّعكم متاعاً حسناً إلى أجلٍ مسمّى » والأجل المسمّى هو الموت[2] وعبّر عن الحياة الطّيّبة في الآخرة بالقول : « ويؤت كلّ ذي فضلٍ فضله » والمعنى أنّ الله سبحانه وتعالى سوف يؤتي كلّ إنسان ذي فضل وعمل صالح في الأولى جزاء عمله في الآخرة ، وثواب فضله في الأولى وجزاءه[3] وإذا كان التّنبيه إلى حسن الثّواب نوعاً من التّرغيب فإنّ التّنبيه إلى أليم العذاب في الجزء الباقي من الآية الكريمة نوعٌ من التّرهيب .

إن الآية الكريمة تقرّر أنّ النّاس إن تولّوا عن دعوة الحقّ وأعرضوا عن الله تعالى وعن دين الإسلام فقل لهم أيّها الرّسول الكريم والنّبيّ العظيم : « إنّي أخاف عليكم عذاب يوم كبير » ﴿ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون . إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم ﴾[4] .

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾

في ذلك اليوم الكبير يوم القيامة ، إلى الله مرجعكم جميعاً أيّها النّاس بعد أن يبعثكم من قبوركم ويحشركم إليه أجمعين . إنّ الله سبحانه وتعالى على كلّ شيءٍ قدير ، وإن الله سبحانه

---

(١) انظر هنا تفسير ابن كثير ٤٣٥/٢ .
(٢) تفسير الطبري ١٢٤/١١ .
(٣) انظر هنا مثلاً تفسير ابن عطية ٢٣٦/٧ .
(٤) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ .

وتعالى إن شاء في ذلك اليوم المجموع له النّاس أن يعذّبكم فبعدله ، أو شاء أن يتوب عليكم ويغفر لكم فبفضله : ﴿ لا يُسْأَل عمّا يَفْعَلُ وهم يُسْأَلون ﴾[1] .

أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

سورة هود من المكّيّ من القرآن الكريم ، وقد نزلت بعد سورة يونس . والمكّيّ من القرآن هو ما نزل على المصطفى ﷺ قبل هجرته عليه الصّلاة والسّلام إلى المدينة المنوّرة . وإنّه بالنّظر إلى سبب نزول الآية الكريمة يتبيّن أنّها نزلت قبل الهجرة وفي واحدٍ من المشركين هو الأَخْنَس بن شَرِيق[2] .

وبناءً على ذلك نستطيع أن نفهم أنّ الآية الكريمة تصوّر حال المشركين المعرضين عن المصطفى ﷺ وهو يرتّل القرآن الكريم ترتيلاً ويبيّن لهم ما نُزِّل إليهم . إنّ هؤلاء المشركين يثنون صدورهم ليستخفوا من المصطفى ﷺ ويحنون[3] هذه الصّدور بقصد أن تصغر أحجامهم تعبيراً عمّا في نفوسهم المريضة ، من رغبةٍ جامحةٍ في الفرار بعيداً عن المكان الذي فيه المصطفى ﷺ يدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومن أمنيّةٍ خسيسةٍ ألّا يراهم المصطفى ﷺ . وليس ثمّة ما يمنع أن تشمل الآية الكريمة المنافقين أيضاً ، لأنّها صفةٌ يشتركون فيها مع المشركين . ويقول ابن عطيّة[4] : « والضّمير في منه عائدٌ على الله تعالى ، هذا هو الأفصح الأجزل في المعنى ، وعلى بعض التّأويلات يمكن أن يعود على محمّد ﷺ » .

وإذا كان هؤلاء المعرضون قد أعرضوا بأجسادهم ورغبوا في أن تصغر تلك الأجساد كي يتمكّنوا من الاختفاء عن الأعين الحريصين عليه فإنهم يتجاوزون ذلك إلى تغطية رءوسهم بثيابهم حرصاً على منع صوت الحقّ أن يصل إلى الآذان وهي في الرءوس وأن يتحوّل منها إلى العقول ، وأن يتسلّل إلى القلوب ويستقرّ فيها . إنّ ربّ العزّة يبيّن في الآية الكريمة أنّ المعرضين

---

(١) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٢) انظر أسباب النزول للنيسابوري ٣٠٦ وتفسير ابن عطية ٢٣٨/٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٢٦/١١ .

(٤) تفسير ابن عطية ٢٤١/٧ .

حينما يستغشون ثيابهم ويجعلونها أغشيةً وأغطية[1] يعلم جلّ وعلا ما يسرّون وما يعلنون . إنّه جلّ وعلا عليم ، هكذا في صيغة المبالغة ، بذات الصّدور ، وبدخائل النّفوس ، وبحقائق القلوب وبواعثها على الانصراف بالأجساد عن دعوة الحقّ وعلى اتّخاذ كلّ الوسائل التي يقصد بها منع صوت الحقّ أن يصل ، ونور الهداية أن يستقرّ ، دليلاً على العمى الذي تمكّن ـ والعياذ بالله تعالى ـ من البصائر . ولا حول ولا قوة إلّا بالله تعالى العليّ العظيم .

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .. والحمد لله ربّ العالمين .

مكة المكرمة
عصر يوم الاثنين ١٤١٢/٩/٢٧هـ
الموافق ١٩٩٢/٣/٣١م

كتبه الفقير إلى عفو ربه
د. حسن محمد باجودة
أستاذ الدّراسات القرآنيّة البيانيّة
بجامعة أم القرى بمكّة المكرّمة

(١) تفسير ابن عطية ٢٤١/٧ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الآيات	الصفحة
المقدمة		٥
أولاً : تمام سورة التوبة		٧
بين يدي التّفسير		١٥
التّفسير		٢٥
يحلف المنافقون المتخلّفون عن الجهاد ليرضى عنهم المؤمنون ولن يرضى الله تعالى عنهم ولا المؤمنون	٩٣ ـ ٩٦	٢٧
من صفات الأعراب الكافرين والمنافقين والمؤمنين	٩٧ ـ ٩٩	٣٣
مهاجرون وأنصار سابقون . ومنافقون مردوا على النّفاق ومعترفون بذنوبهم ومؤخّرون عن التّوبة لأمر الله تعالى	١٠٠ ـ ١٠٦	٣٩
المسجد الذي أُسّس على التّقوى من أوّل يوم أحقّ بالقيام فيه من مسجد الضّرار	١٠٧ ـ ١١٠	٤٩
الجنّة جزاء المجاهدين في سبيل الله تعالى وبعض صفات المؤمنين	١١١ ، ١١٢	٥٩
ما ينبغي للنّبيّ والمؤمنين أن يستغفروا للمشركين أعداء الله تعالى العليم القدير	١١٣ ـ ١١٦	٦٩
توبة الله تعالى على النّبيّ والمهاجرين والأنصار وعلى الثّلاثة الذين أُخّرت توبتهم	١١٧ ـ ١١٩	٧٥
ثواب المجاهدين ، وعلى المؤمنين أن ينفروا للجهاد وللتّفقّه في الدّين وأن يقاتلوا الكافرين الأقرب منهم مكاناً	١٢٠ ـ ١٢٣	٨٣
نزول السّور يزيد المؤمنين إيماناً ويزيد المنافقين نفاقاً وقلوبهم انصرافاً	١٢٤ ـ ١٢٧	٩١
الرّسول الكريم حريص على إيمان النّاس رءوف رحيم بالمؤمنين	١٢٨ ، ١٢٩	٩٧
ثانياً : سورة يونس		١٠١
بين يدي التّفسير		١١٧
التّفسير		١٢٩
الرّسول بشير ونذير ، والله تعالى له الخلق والتّدبير والمصير	١ ـ ٤	١٣١
عذاب الكافرين الغافلين عن آيات الله تعالى الجميلة الجليلة وثواب المؤمنين المتّقين	٥ ـ ١٠	١٣٧
جنس الإنسان عجول وكفور ، ولا أحد أظلم ممّن كذب على الله أو كذّب بآياته	١١ ـ ١٧	١٤٥
كان النّاس مسلمين ثمّ تفرّقوا ، وسيجازى الله المشركين المستهزئين الماكرين	١٨ ـ ٢١	١٥٥
الله تعالى يحمل عباده في البرّ والبحر ، وينعم عليهم ويبتليهم ، وعليهم العمل للآخرة	٢٢ ـ ٢٥	١٦١
جزاء كلّ نفس بما عملت ، والله تعالى هو المبدئ المعيد الهادي للحقّ المستحقّ وحده للعبادة	٢٦ ـ ٣٦	١٧١
التّحدي بالقرآن ، وعقاب المكذّبين في الأولى والآخرة	٣٧ ـ ٤٥	١٨١

الموضـــــــوع	رقم الآيات	الصّفحة
الله تعالى هو المجازي في الأولى والآخرة المحيي المميت وإليه المرجع	٤٦ ـ ٥٦	١٩١
بالقرآن الهُدى ، وبالإسلام الفضل ، يكون الفرح لا بحُطام الدّنيا ، وإصرار أكثر النّاس على الكفر	٥٧ ـ ٦٠	١٩٩
علم الله تعالى العزيز القادر محيط ، وثواب المتّقين عظيم ، وعذاب المفترين على الله الكذب أليم	٦١ ـ ٧٠	٢٠٣
طبع الله تعالى على قلوب المعتدين ابتداءً بقوم نوح عليه السّلام	٧١ ـ ٧٤	٢١٣
بَعْث الله تعالى موسى وهارون عليهما السّلام إلى فرعون وملئه وتكذيبهم وإغراقهم ، وإنجاء الله تعالى المؤمنين الصّادقين	٧٥ ـ ٩٣	٢١٩
تسلية المصطفى ﷺ وتبشير المؤمنين وإنذار الكافرين	٩٤ ـ ١٠٣	٢٣٣
دعوة الإسلام عالمية منذ فجرها فعلى كل النّاس أن يسلموا ، وعلى الدّعاة أن يصبروا حتّى يحكم الله خير الحاكمين	١٠٤ ـ ١٠٩	٢٤١
ثالثاً : سورة هود حتّى نهاية الجزء الحادي عشر		٢٤٧
بين يدي التّفسير		٢٥١
التّفسير		٢٥٥
القرآن الكريم من لدن حكيم خبير والرّسول الكريم بشير ونذير	١ ـ ٥	٢٥٧
فهرس الموضوعات		٢٦٣